ابو الفضل العباس بن محمد واصل
من بعده
هولا الخلفا ثم ان امير المومنين المستعصم بالله عبد الله اخر خلفا بني العباس لما
قتله هولاكو ابن تولي بن جنكز خان في صفر سنه ست وخمسين وستمايه ببغداد
خلت الدنيا من خليفه وصار الناس بغير امام قرشي الى سنة تسع وخمسين فقدم
الامير ابو القاسم احمد بن الخليفه الظاهر ابي نصر محمد بن الخليفه الناصر العباسي من
بغداد الى مصر في يوم الخميس تاسع شهر رجب منها فركب السلطان الملك الظاهر بيبرس
الى لقايه وصعد به قلعة الجبل وقام بما يجب من حقه وبايعه بالخلافه وبايعه
الناس وتلقب بالمستنصر ثم توجه لقتال التطر ببغداد فقتل في محاربتهم لايام
من المحرم سنة ستين وستمايه فكانت خلافته قريبا من سنه فقدم من بعده الامير
ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن بن ابي بكر من ذرية الخليفه الراشد بالله ابي
جعفر منصور بن المسترشد في سابع عشرين شهر ربيع الاول فانزله السلطان
في برج قلعة الجبل واجرى عليه ما يحتاج اليه ثم بايعه في يوم الخميس ثاني المحرم
سنه احدى وستين بعدما اثبت نسبه على القاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز ولقبه بالحاكم بامر الله وبايعه الناس كافه ثم خطب من الغد وصلى
بالناس الجمعه في جامع القلعه ودعي له من يومئذ على منابر ارض مصر كلها قبل الدعا
للسلطان ثم خطب له على منابر الشام واستمر الحال على الدعا ولمن جاء بعده من خلفا
وما زال بالبرج الى ان منعه السلطان من الاجتماع بالناس في المحرم سنه ثلاث وستين
فاحتجب وصار كالمسجون زياده على سبعة وعشرين سنه بقية ايام الظاهر بيبرس
وايام ولديه محمد بركه وسلامش وايام قلاوون فلما صارت السلطنه الى
الاشرف خليل بن قلاوون اخرجه من سجنه مكرما في يوم الجمعه العشرين من شهر
رمضان سنه تسعين وستمايه واركبه فصعد منبر الجامع بالقلعه وخطب و
عليه سواده وقد تقلد سيفا بحلايه ثم نزل فصلى بالناس صلاة الجمعه قاضي القضاه
بدر الدين بن جماعه وخطب ايضا خطبه ثالثه في يوم الجمعه تاسع عشرين ربيع
الاول سنه احدى وتسعين وحج سنه اربع وتسعين ثم منع من الاجتماع بالناس
فاستمر حتى افرج عنه المنصور لاجين في سنه ست وتسعين واسكنه بمناظر
الكبش وانعم عليه بكسوة له ولعياله واجرى عليه ما يقوم به وخطب بجامع
القلعه خطبه رابعه وصلى بالناس الجمعه ثم حج سنه سبع وتسعين وتوفي
ليله الجمعه ثامن عشر جمادى الاولى سنه احدى وسبعمايه فكانت خلافته
اربعين سنه ليس فيها امر ولا نهي انما حظه ان يقال امير المومنين وكان قد عهد
الى

الى ابنه الامير ابي عبد الله محمد المستمسك ثم من بعده لابنه ابي الربيع سليمان المستكفي
فمات المستمسك في حياته واشتد جزعه عليه فعهد لابنه ابرهيم بن محمد المستمسك
فلما مات الحاكم اقيم من بعده ابنه المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بعهده له فشهد
وقعة شقحب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد ارخى لعذبته طولا
وتقلد سيفا عربيا ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعه خمسة اشهر ثم افرج عنه
وانزله الى داره قريبا من المشهد النفيس بتربة شجر الدر فاقام خمسة اشهر ثم اخرجه
الى قوص في سنه سبع وثلاثين وسبعمايه وقطع راتبه واجرى له بقوص ما يقوم
به فمات بها في خامس شعبان سنه اربعين وعهد الى ولده فلم يمض الملك الناصر
محمد عهده وبويع ابن اخيه ابو اسحق ابراهيم بن محمد المستمسك بن احمد الحاكم بتعيينه
خفيه لم تظهر في يوم الاثنين خامس عشرين شعبان المذكور واقام الخطبا اربعة
اشهر لا يذكرون في خطبهم الخليفه ثم خطب له في يوم الجمعه سابع ذي القعده
منها وتلقب بالواثق بالله فلما مات الناصر محمد واقيم بعده ابنه المنصور ابو بكر
[illegible] ابو القاسم احمد بن ابي الربيع سليمان واقيم في الخلافه ولقب بالحاكم بعد
ما كان يلقب بالمستنصر وكني بابي العباس في يوم السبت سلخ ذي الحجه سنه احدى
واربعين وسبعمايه فاستمر حتى مات في يوم الجمعه رابع شعبان سنه ثمان واربعين
وسبعمايه واقيم بعده اخوه المعتضد بالله ابو بكر وكنيته ابو الفتح بن ابي الربيع سليمان
في يوم الخميس سابع عشره واستمر مع ذلك في نظر مشهد السيده نفيسه رضي الله
عنها يتشعث بما يرد اليه من نذر العامه على قيام اوده فان مرتب الخلفا
كان على كسر الصاغه وجنبعا انه يقوم بما لا بد منه من قوتهم فكانوا ابدا في عيش
[illegible] حال المعتضد بما يسعه من الشمع المحمول الى المشهد النفيسي ونحوه الى ان
توفي يوم الثلاثا عاشر جمادى الاولى سنه ثلاث وستين وكان يلثغ بالكاف وحج
مرتين احدهما سنه اربع وخمسين والثانيه سنه ستين فاقيم بعده ابنه المتوكل
على الله ابو عبد الله محمد بعهده اليه في يوم الخميس ثاني عشره وخلع عليه بين يدي
السلطان الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي وفوض اليه نظر المشهد ونزل
الى داره فلم يزل حتى تنكر له الامير اينبك في اول ذي القعده سنه ثمان وسبعين
بعد قتل الملك الاشرف شعبان واخرجه ليسير الى قوص واقام عوضه في الخلافه
ابن عمه زكريا بن ابرهيم بن محمد في ثالث عشرين صفر سنه تسع وسبعين وكان قد
[illegible] امر برد المتوكل من قوص فرد الى منزله من يومه فاقام به حتى رضي عنه اينبك
واعاده في العشرين من شهر ربيع الاول منها الى خلافته ثم سخط عليه الظاهر برقوق